الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/413
S/13495
15 August 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

~~الجمعية العامة~~
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت *
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٥ آب/أغسطس ، موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم طيه ، لعلمكم ، نص البيان الذي أدلى به في ١٤ آب/أغسطس ١٩٧٩ رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية دينه نهو ليم نائب وزير الخارجية في الجلسة الخاصة من الجولة الثانية للمحادثات بين فييت نام والصين . وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نغوين نغوكدنغ
السفير
الممثل الدائم بالنيابة
لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى
الأمم المتحدة

* A/34/150 .

../..

79-21307

المرفق

بيان أدلى به في ١٤ آب/أغسطس ١٩٧٩ رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية السيد دينه نهو ليم في الجلسة الخامسة من الجولة الثانية للمحادثات بين فييت نام والصين

استمر الطرف الصيني في الجلسة الماضية ، كالمعتاد ، في تقديم عرض مشوّه لعلاقات فييت نام مع كمبوتشيا ولاو ، ومع الصين . وفي الجلسة نفسها ، دحضنا من جديد بصورة قاطعة هذه الادعاءات . وسعى الطرف الصيني ، كذلك ، الى اعطاء سياسته الخارجية وجها مشرقا الّا أن الأفعال الملموسة للقادة الصينيين تظهر الى قطاعات عريضة من الرأى العام العالمي الروح الحقيقية لهذه السياسة ، بوضوح متزايد .

أحقا ان الصين اتبعت دائما خلال الثلاثين سنة الماضية سياسة "خارجية سلمية" وانها "تحترم منذ مدة طويلة القواعد الخمس للتعايش السلمي" (A/34/390-S/13477 ، المرفق) ، على نحو ما تدعي ؟ ان الاحداث تبين العكس. لقد أظهرت ان قادة بكين هم أكثر التوسعيين والمهيمنين نزوعا الى الحرب . لقد طلبوا من شعبهم ان يظل دائما في حالة استعداد للحرب وركزوا جهودهم على حيازة القوة العسكرية المستمدة من الحديد والاسلحة النووية ، وذلك في محاولة لاقامة هيمنة عالمية . لقد سارعوا في كل مكان من العالم الغربي للبحث عن أسلحة وعن تقنيات عسكرية عصرية . وطلبوا من منظمة حلف شمال الاطلسي أن تستحدث أسلحة جديدة ، ورحبوا بالحاح الامبرياليين الامريكيين والاوساط العسكرية الاستمرار في سباق التسلح . وحاولوا اثارة صدام بين الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلسي من جهة والاتحاد السوفياتي وبقية البلدان الاشتراكية من جهة اخرى . وهم يعارضون الجهود التي تبذلها قوى السلم الرامية الى ابعاد خطر الحرب العالمية بصورة تدريجية . وقد استعملوا حتى القوة ، مرات عديدة ، في علاقاتهم مع البلدان المجاورة . وهكذا فقد شنوا حرب اغارات ضد الهند ، ولا تزال قطاعات شاسعة من الاقليم الهندى واقعة تحت الاحتلال الصيني . وقد تسببوا في حرب على الحدود مع الاتحاد السوفياتي ، واستخدموا قواتهم العسكرية لاحتلال أرخبيل هوانغ سا الفييتنامي ، وشنوا في بداية السنة حربا اجرامية عدوانية مسعورة على الشعب الفييتنامي شجبتها البشرية قاطبة بشدة ، بزعمهم "تلقين دروس" لبلدان اخرى ، قوضوا المبادئ المنظمة للعلاقات بين الدول وميثاق الأمم المتحدة ، وأثبتوا على أحسن وجه حب الهيمنة كدولة كبرى .

انهم لم يتفكوا يتدخلون في ميادين الاستقلال والسيادة والشؤون الداخلية لبلدان اخرى . وقد كانت الحيل المستعملة بصورة عامة ، هي استخدام المساعدة كتمويه ووسيلة للضغط ، واستعمال أشخاص مأجورين وعناصر فاسدة من بين الصينيين المقيمين في الخارج لتكون "طابور خامس" قصد

اقامة بؤر للمقاومة في بلدان اخرى من خلال ارسال متطوعين مزعومين للمساعدة ، وتزويد التشكيلات المتمردة بالاسلحة والمال وغيرها من الوسائل . ان هذه الانشطة قد خلقت صعوبات لبلدان جنوب شرقي آسيا . وفي عهد حديث أدانت حكومة لاو القادة الصينيين لانهم شجعوا كنغل وفانغ باو على اثارة الاضطرابات ضد الشعب اللاوى . وكذلك الرأى العام في الهند فقد أدان هو أيضا الدعم والمساعدة اللذين قدمتهما بكين للعناصر المناهضة للحكومة من أجل القيام بأنشطة التشويش والتخريب في ولايتي ميزوران وناغالند (في الشمال الشرقي للهند) وغيرهما ، وندّد بهما .

لقد ادّعى الطرف الصيني انه " يؤيد كفاح الشعوب المقهورة " وأنه " يناهض الامبريالية والاستعمار ". الاّ أن الجميع يعلمون انه ارتبط ، على نحو محموم ، بتحالف شامل وتواطؤ كامل مع القوى الامبريالية ، وفي المقام الاول مع امبريالية الولايات المتحدة ، وانه تحالف مع القوى الرجعية في العالم بأسره قصد معارضة كفاح الشعوب المقهورة من اجل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي . ويحاول القادة الصينيون تقسيم حركة عدم الانحياز وتقويضها . وكذلك قامت الصين بمحاولة مكشوفة للارتباط بأواصر الصداقة مع الشاه بهلوى وتأييده ، مما أدى بها الى الاقدام على طلب تدخل الولايات المتحدة عسكريا لانقاذ هذا الرجعي في أوج الكفاح الذى كان الشعب الايراني يخوضه من أجل الاطاحة به وقد أثارت هذه المحاولة استياء شاملا واحتجاجات في صفوف السكان الايرانيين . وبعد قيام السلطة الثورية في افغانستان قامت الصين بالاتفاق مع الامبريالية بمساعدة مناهضي الثورة المحليين على احداث القلاقل والاضطرابات ، وقد رجتها الحكومة الافغانية بالحاح ان تكف عن هذا العمل الاجرامي .

كما ادّعى الطرف الصيني كذلك انه يدافع عن الدولية البروليتارية وانه يعمل على تعزيز الوحدة مع البلدان الاشتراكية . ان الطرف الصيني اذ يواصل تنفيذ خطط التدخل وأعمال التخريب والحروب العدوانية التي يخوضها بصورة مباشرة أو بواسطة غيره فانه ينتهك استقلال بلدان عديدة وسيادتها ومصالحها الوطنية ويخرّب الحركة الثورية في مناطق عديدة من العالم ، ويسعى بذلك الى تحقيق سياسة التوسع وسياسة الدولة الكبرى المهيمنة . فكيف يمكنه اذن التحدث عن الدولية البروليتارية ؟ وكيف يمكنه التحدث عن الوحدة ؛ وهو قد أقام سياسته الخارجية على نظرية العوالم الثلاثة ، وعكس التحالفات وحوّل الاصدقاء الى أعداء ، والعكس بالعكس . لقد أنكر انكارا تاما وجود النظام الاشتراكي العالمي واعتبر الاتحاد السوفياتي بمثابة العدو الأول والبلدان الاشتراكية الاخرى توابع لهذا البلد . وسعى الى تحريض البلدان الاشتراكية بعضها على بعض . ولقد كشف الاعمال غير النزيهة التي قام بها على مر السنين ازاء شعوب فييت نام ، ولاو ، وكمبوتشيا ، ومنغوليا ، وكوبا ، والبانيا ، وغيرها ، نفاق تصريحاته وأزاحت عنها الستار . ولكي يتمكن من ممارسة هيمنته ، سعى الطرف الصيني بجميع الوسائل الى بث الريبة والتفرقة في الوقت الذى تعمل فيه فييت نام مع بلدان أخرى من جنوب شرقي آسيا على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها لفائدة السلم والاستقرار في هذه المنطقة .

وباختصار ، فان الخطب الصينية المطوّلة عن السلم والصداقة والدولية البروليتارية لا تشكّل في جوهرها سوى ستار من الدخان يرمي الى اخفاء سياسة التوسع والسيطرة التي تمارسها الصين شأنها في ذلك شأن اى دولة كبرى واخفاء التواطؤ المجنون مع القوى الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية ، ضد السلم ، والاستقلال الوطني ، والديمقراطية والاشتراكية .

ومع ذلك ، فان الطرف الصيني يجرؤ على التصريح بان سياسته الخارجية " لقيت التقدير والثناء في العالم بأسره " ! يجدر طرح السؤال التالي : من ذا الذى يؤيد الدعم الذى تقدمه الصين لطغمة بينوشي الفاشية في شيلي ؟ من يحبّذ المساعدة التي تقدمها الصين للمنظمتين المناهضتين للثورة " يونيتا " والجبهة الوطنية لتحرير أنغولا لمحاربة الشعب الانغولي ؟ من يوافق الصين عندما تساعد طغمة بول بوت - ينغ ساري وتستخدمها قصد ارتكاب ابادة فظيعة في كمبوتشيا لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية ؟ من يحبّذ تصرف الصين ازاء القادة الامبرياليين أمثال نيكسون وكيسنجر اللذين تعاملهما كصديقين حميمين ؟ من يؤيد الصين حين تسمي " أبطالا " الجنود الصينيين الذين اشتركوا في العدوان على فييت نام ، والذين قتلوا حتى الشيوخ والنساء والاطفال وأساءوا الى السمعة الطيبة التي كان يتمتع بها الشعب الصيني الثورى ؟ ان الخطط والأعمال الخاطئة التي سبق ذكرها قد تسببت في ازدياد انعزال قادة بكين على الساحة الدولية .

لقد تحدث الطرف الصيني بافاضة ، أثناء الاجتماع الاخير عن المعونة التي قدمتها الصين الى فييت نام (A/34/390-S/13477) . وكما ذكرنا مرات عديدة ، فان الشعب الفييتنامي ما انفك خلال كفاحه الطويل المليء بالمحن والتضحيات ضد المعتدين الاستعماريين والامبرياليين في سبيل الاستقلال والحرية ، يعتبر التضامن والمعونة الدوليين عاملا من العوامل الهامة التي أسهمت في انتصاره العظيم .

وهكذا فان الشعب الفييتنامي الذى يحدوه وفاء خالص لأشقائه وأصدقائه لن ينسى أبدا الدعم والمساعدة اللذين قدمهما له الشعب الصيني وبلدان أخرى الا أننا نضع تفريقا واضحا تماما بين الدعم والمعونة المجردين من الغرض ، المقدمين من الشعب الصيني والأعمال البشعة لبعض القادة الصينيين الذين استخدموا هذه المعونة على نحو تعسفي قصد استدراج فييت نام عن طريق التحريضات والضغوط الى التخلّي عن خطها الاستقلالي والسيادى والى وضع نفسها في فلك الصين . ان المعونة المادية ثمينة ، الا أنها لا يجب بأى صورة من الصور أن تستخدم للتدخل في الشؤون الداخلية للبلد المنتفع بها ، وبالأحرى لاسترخاص سيادة أمة . ان القادة الصينيين ، من خلال تصرفهم على هذا النحو ازاء فييت نام وبلدان أخرى قد تصرّفوا بصورة مضادة تماما للمشاعر الصافية للشعب الصيني نفسه ، وهو شعب أسهم بصورة ملحوظة في الكفاح ضد الامبريالية من أجل التحرير الوطني . لقد كافح الشعب الفييتنامي وتحمّل تضحيات من اجل مصالحه الوطنية الخاصة المقدسة ، ومن أجل الوفاء بواجبه الدولي ازاء شعوب أخرى ولا سيما الشعب الصيني . ان بعض القادة الصينيين أنفسهم أقرّوا ، في مناسبات مختلفة ، بأن كفاح فييت نام يشكل دعما ومساندة كبيرين للصين التي عرفت السلم أثناء العقود الماضية بفضل هذا الكفاح . لا يمكن وضع أى معونة مادية

على نفس المستوى مع تضحيات الشعب الفييتنامي الذى ضحّى بدمه . ان القادة الصينيين ، اذ يذكرون المعونة التي قدمتها الصين ويكررون ذكرها يكشفون هم أنفسهم عن نفاق تصريحاتهم القائلة بأن المعونة الصينية نزيهة وبأن الصين "لا تحبّذ اطالة الحديث عن المعونة والمؤازرة الممنوحتين لبلدان أخرى".

وكما هو معلوم فانه لا يزال توتر كبير قائم على طول الحدود ، منذ نهاية الحرب العدوانية التي شنّها القادة الصينيون على فييت نام . ولمنع وقوع نزاعات مسلحة ، وابعاد خطر استئناف المعارك ، وخلق ظروف مواتية لاقامة علاقات طبيعية من جديد عرض الطرف الفييتنامي في النقطة الاولى من مقترحه المتكون من ثلاث نقاط (A/34/201-S/13257 ، المرفق) حول المبادئ والمحتويات الرئيسية لتسوية المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين ، اتخاذ تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود . وعند افتتاح هذه الجولة الثانية من المحادثات قام الطرف الفييتنامي من جديد بمبادرة اقتراح "مشروع اتفاق" (A/34/351-S/13434 ، المرفق) يقضي بتعهد كل من الجانبين بالامتناع عن القيام بأعمال الاستفزاز المسلحة في مناطق الحدود .

واقترح الجانب الصيني ، من جهته ، قبل بداية المفاوضات وفي الجلسة الاولى ، أن يكون موضوع المحادثات هو النظر في التدابير العملية الرامية الى ضمان السلم والأمن على أسس قوية في مناطق الحدود ، اعتبارا أن مثل هذا الهدف يستجيب الى أغراض ومحتوى هذه المحادثات . الّا أن هناك مغزى بالغا في ملاحظة أن الطرف الصيني تصرف منذ الجلسة الثانية على نحو يتعارض تمام المعارضة مع الاقتراح الذى تقدم به هو بنفسه ، وانه لم يقترح ولم يوافق على النظر في أى تدبير يرمي الى تأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود .

وفي تلك الاثناء لم تكف الصين ، منذ بداية المحادثات عن حشد قوات عسكرية هامة وكميات كبيرة من العتاد الحربي على مقربة من الحدود الفييتنامية ــ ولا تزال جيوش صينية مرابطة في عدد من المراكز الامامية الواقعة على أراضي فييتنامية احتلتها بعد ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ ــ وقام الطرف الصيني بما يزيد على ٥٠٠ استفزاز مسلّح في أماكن مختلفة تابعة لـ ٨٧ قرية ومدينة في المقاطعات الست على الحدود الشمالية لفييت نام . وقد قتل أو جرح مئات من المدنيين الفييتناميين ومن الاشخاص القائمين بحماية أمن الحدود . كما اختطف العديد من الفييتناميين وأحرقت عدة منازل ودمّر بعضها ونسف العديد من الاكواخ وأتلفت كميات كبيرة من السلع ومن الغابات ونهب بعضها . وبالتالي فقد تعذّر على السكان المحليين ابقاء الانتاج في مستواه العادى ، الخ . وفي الايام الاخيرة تسارعت وتيرة وقوع هذه الاستفزازات العسكرية التي اكتست خطورة متزايدة . وقد أعربت وزارة الخارجية الفييتنامية في تموز/يوليه ١٩٧٩ ثلاث مرات عن احتجاجها في هذا الخصوص . ولم تكف الصين ، في الوقت الذى كانت تكثف فيه استعداداتها الحربية على الحدود ، بارسال جواسيسها ومخاوريها الى داخل الاقليم الفييتنامي . وأرجعت بالقوة الى فييت نام عددا من الاشخاص الذين كانوا قد فروا الى الصين بايعاز منها ، وذلك قصد بث الفوضى في فييت نام .

../..

وعلاوة على هذه الاستفزازات المسلحة الخطيرة ، وعلى تقوية الحملة المناهضة لفييت نام على الساحة الدولية ، بالتواطؤ مع امبريالية الولايات المتحدة ، هدد بعض القادة الصينيين مرات عديدة بشن حرب عدوانية جديدة ضد فييت نام . وأثناء الاسابيع الماضية صرّح ثلاثة أشخاص من أوساط القادة الصينيين بأن الصين سوف " تلقّن فييت نام درسا جديدا " . ان الرأى العام في جنوب شرقي آسيا وفي العالم بأسره يحتج بشدة متزايدة على الضغط الذى يستمر قادة بكين في تسليطه على فييت نام والذى يعرض السلم والاستقرار في هذه المنطقة الى الخطر .

فكل هذه الوقائع وتلك التصريحات المنصوص عليها أعلاه تكشف بجلاء عن قصد القادة الصينيين الذى هو مواصلة سياستهم العدائية ازاء فييت نام والزيادة باستمرار في خطورة التوتر على الحدود ، أملا في ممارسة ضغوط أثناء المحادثات وفي خلق حجج لارتكاب عدوان جديد في أى وقت ضد فييت نام . ان الشعب الفييتنامي يدين بصورة رسمية الأفعال الاجرامية المنصوص عليها أعلاه ويطلب بثبات من القادة الصينيين أن ينهوا فورا كل عمل عسكرى خطير وكل فعل غير مشروع وكل مناورة ذات نوايا سيئة موجهة ضد فييت نام . وفي ٧ آب/أغسطس نشرت وزارة الخارجية الفييتنامية بيانا دحضت فيه بعض الوثائق التي نشرتها الصين والتي ادّعت اثبات أن جزر هوانغ ساو تروونغ ساملك للصين . وقد أكد البيان مرة أخرى ان هذين الارخبيلين جزء من الاقليم الفييتنامي . ان شعب فييت نام الذى له ارادة الرجل الواحد مصمّم بثبات على الدفاع عن وحدة أراضي وطنه ، سواء في القارة أو في الجزر ، وعن فضائه الجوى ومياهه الاقليمية .

طبقا لأهداف هذه المحادثات ونظرا للتوتر الحالي على الحدود ، فانه من الضرورى والمستعجل الى أقصى حد أن يتوصل الطرفان فورا الى اتفاق بشأن التدابير اللازمة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود وخلق الظروف المواتية لاعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . ويجدر كذلك التذكير بأن الحكومة الصينية ، في المذكرات التي وجهتها في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر ١٩٥٩ وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٢ ، كانت قد تقدمت بمقترحات محددة قصد " منع حدوث النزاعات على الحدود " بين الصين والهند ، وهي خاصة " الفصل بين القوات المسلحة " للطرفين . وقد اعتبرت الحكومة الصينية أن هذه المقترحات هي " الاكثر استعجالا " و " الاكثر عدلا وانصافا " وانها تشكل التدابير " الوحيدة " الكفيلة بمنع وقوع نزاع على الحدود ، وهي مهمة من الواجب انجازها " على أساس الاولوية وبدون تردّد " ؛ واعتبرت أخيرا أنه " اذا ما أمكن تحقيق اتفاق بشأن هذه المسألة ، فان الحالة على الحدود الصينية - الهندية ستتحسن في أسرع وقت وستنقشع بسرعة السحب المغيّمة على العلاقات بين البلدين " . ويمكن التساؤل عمّا جعل الطرف الصيني ، الذى كان قد اتخذ مثل هذا الموقف ازاء الحكومة الهندية ، يرفض الآن الموافقة على تدابير مماثلة مقترحة من الطرف الفييتنامي ، مدّعيا انها ليست سوى مسائل " ملموسة ، تافهة ، مضلّلة ولا قيمة لها " . لقد ذكر الوفد الفييتنامي مرات عديدة بوضوح أن هذه التدابير جزء من المبادئ الاساسية والمحتوى لأى تسوية للمشاكل المتصلة بالعلاقات بين فييت نام والصين ، الواجب مناقشتها ، وأنها لا يمكن الروغ عنها أثناء المحادثات الحالية .

لقد ألحّ الطرف الصيني بتعنّت في الاجتماعات السابقة ، وحتى في الاجتماع الأخير ، على أنه لن يقبل المناقشة في غير المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ومبدأ الامتناع عن القيام بأى محاولة رامية الى الهيمنة . وهو لم يقبل التناقش بشأن أى واحدة من المسائل التي أثارها الطرف الفييتنامي . ان الطرفين ، طبقا للممارسة الدولية متساويان اثناء كل مفاوضة ، ويجب أن يحترم كل منهما الآخر وان يتحادثا بشأن المسائل التي يثيرها كل واحد من الطرفين قصد ايجاد حلول مرضية ومقبولة من الطرفين . ان محاولة أحد الطرفين ارغام الطرف الآخر على الاكتفاء بمناقشة المسائل التي اختارها هو ، يعني في الواقع فرض شرط مسبق وتأكيد الهيمنة الشخصية على المفاوضات. ونحن نرفض رفضا باتا مثل هذه الأساليب .

وكما هو معلوم ، فان الوفد الفييتنامي هو الذى كان أول من أثار ، في النقطة الثانية من مقترحه المتكون من ثلاث نقاط ، مسألة اعادة علاقات طبيعية بين فييت نام والصين ، على أساس مبادئ التعايش السلمي . وبخصوص مبدأ " مناهضة الهيمنة " ، فقد ذكرنا بوضوح وجهة نظر أثناء اجتماعات سابقة عديدة ، ولا سيما في تاريخ ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، ونحن مستعدون لابداء تعليقات جديدة بخصوص هذه المسألة. ونحن نحرص كذلك على ذكر أننا مستعدون للتناقش بشأن أى مسألة اخرى قد يثيرها الطرف الصيني بخصوص العلاقات بين فييت نام والصين ، وذلك وفقا للمنهجية التي يتناوب الطرفان بحسبها في اثارة المسائل التي يودّان اجراء تبادل للآراء بخصوصها أثناء الاجتماعات . فليعد الطرف الصيني بجدّية الى الاقتراحات التي تقدم بها في ست مناسبات ، ولينظر بدون تأخير مع الطرف الفييتنامي في التدابير العاجلة اللازمة للتخفيف من حدة التوتر ، تأمين السلم والاستقرار على الحدود وايجاد الظروف المواتية لتقدم المحادثات .

لن يكفّ الوفد الفييتنامي عن بذل كل ما في وسعه للعمل على تقدم المحادثات ، وذلك قصد اعادة العلاقات الطبيعية بين فييت نام والصين والصداقة الحقيقية بين الشعبين . فهل يريد الطرف الصيني حقا أن يسوى عن طريق المفاوضات المشاكل القائمة في العلاقات بين الصين وفييت نام ؟ ان الجميع ينتظرون رد الوفد الصيني .

- - - - -